University Center El-Wancharissi
of Tissemsilt - Algeria

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي

تيسمسيلت

المعيار

في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والثقافية

مجلة دورية محكّمة

إصدارات المركز الجامعي تيسمسيلت

المجلد العاشر العدد الأول مارس 2019

ISSN 2170-0931
EISSN 2602-6376

شارك في هذا العدد

د. العربي بومسحة، د. علاوة كوسة، أ. مقدم رشيد،

د. مرسي رشيد، د. لعوبي يونس،

د. بوخالفة إبراهيم، د. بشير دردار، د. مجاهد مصطفى،

د. سي العربي شارف

المعيار

المعيار في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة فصلية أكاديمية دولية محكّمة مفهرسة

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت – الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

- المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.
- دورية تصدر مرتين في السنة عن المركز الجامعي بتيسمسيلت. الجزائر.
- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.
- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.
- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.
- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.
- تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (**21/29.7**) بهامش **3**سنتيم عن يمين الصفحة و**1.5** عن يسارها وهامش **2** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.
- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).
- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**10**).
- تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.
- يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.
- لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.
- الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر
أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد العاشر العدد 01 مارس 2019

مجلة علمية محكمة تصدر عن المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي

تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

المركز الجامعي : أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دحدوح عبد القادر

المدير المسؤول عن النشر:

د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:

د. مرسي رشيد.

نائبا رئيس التحرير:

د. بشير دردار، د. واضح أحمد الأمين

هيئة التحرير:

د. فايد محمد، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، د. سعايدية الهواري، د. بوعرعاة محمد، د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، د. يونسي محمد

الهيئة العلمية:

من المركز الجامعي تيسمسيلت: د. بن فريحة الجلالي، د. بوركبة بختة، د. أحمد واضح أمين، د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، د. غربي بكاي، د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، د. قاسم قادة، د. مرسلي مسعودة، د. بن علي خلف الله، د. بلمصابيح خالد، د. رزايقية محمود، **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مختار حبار، **من جامعة سيدي بلعباسن:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. مخلوف أوسماعيل،

UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

كلمة العدد

تواصل المجلة في هذا العدد السير في خطها الذي رسمته منذ بداية انطلاقها، رامية إلى تثمين البحوث والجهود العلمية الجادة والرصينة، وأن تكون منبراً لإبرازها والرقي بها.

وفي هذه الكلمة نشير إلى عدد من المواضيع التي تم اعتمادها في هذا العدد والتي تمس بالوقع والراهن المعيش، نذكر منها موضوعاً عن علاقة النحو بالتراث العربي، وكذا موضوع تخليد الثورة التحريرية في القصيدة السعرية، وموضوعات نقدية، وترجمة لمواضيع آخرى، وهي عينة ذكرناها على سبيل التمثيل فقط في معرض إشارتنا إلى اهتمام المجلة بالبحوث التي تتناول القضايا الآتية في مختلف المجالات، وهي محاولة لمسايرة الواقع الراهن.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد

فهـ؟ ??لمـ؟ضـ؟عا ؟

أ. د. عيساني امحمد :..... ص /ث
- كلمة العدد.
د. العربي بومسحة :..... ص 01
- تداولية أسلوب النّداء في التّراث النّحوي العربي مقاربة سيّاقيّة من خلال نظرية الأفعال الكلاميّة.
د. علاوة كوسة :..... ص 16
- الثورة التحريرية في القصيدة الشعبية الجزائرية المعاصرة.
أ. مقدم رشيد :..... ص 28
- البعد الإصلاحي في جريدة البلاغ الجزائري 1926-1948 الجانب الديني والاجتماعي.
د. مرسي رشيد:..... ص 43
- البطولة في الأدب الشعبي الجزائري - المغازي أنموذجا
د. لعوبي يونس :..... ص 54
- الانحرافات السلوكية للشباب الجامعي، الأسباب و المظاهر.
د. بوخالفة إبراهيم :..... ص 69
- الأنوثة المضطهدة.
ماريون كاريل وأوزوالد ديكرو، ترجمة: د. بشير دردار :..... ص 83
- استدراكات لضبط مفهوم التعدد الصوتي.
د. مجاهد مصطفى/ د. سي العربي شارف:..... ص 100
- أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام أسلوب التطبيق بالتوجيه الذاتي في تحسين الأداء الفني لمهارة الإعداد بالكرة الطائرة لتلاميذ المرحلة الثانوية

البعد الإصلاحي في جريدة البلاغ الجزائري 1926– 1948
الجانب الديني والاجتماعي

الأستاذ: مقدم رشيد
جامعة زيان عاشور الجلفة

الملخص:

إن الإصلاح مفهوم واسع ، فمنهم من يعطيه البعد الديني فقط، ومنهم من يزيده الجانب الاجتماعي ومنهم من يربطه بالإصلاح السياسي ، كما أن المفهوم يتغير من مجموعة لأخرى ومن بلد لآخر ومن فترة لأخرى.

أما الحركة الإصلاحية الجزائرية فيمكن وصفها بحالة الوعي والنهضة التي حاولت شخصيات جزائرية بعثها في المجتمع، وكان دافعها الأول هو حالة الجهل والأمية وواقع الاستعمار، فأرادت إخراج المجتمع من هذه الدائرة ، منطلقة من الإحساس بواجب الإصلاح من منظور شرعي على غرار معظم الحركات الإصلاحية في العالم العربي والإسلامي.

غير أن مجال الحركة الإصلاحية الجزائرية يكاد يكون بكرا غير مستكشف على الأقل استكشافا عميقا، ولئن كانت المسألة قد لفتت انتباه بعض الباحثين والمؤلفين ، فإن جل الدراسات التي عنيت بها تنطوي على طابع عرضي ولم تستنفد تنوعها .

الكلمات المفتاحية: الاصلاح، الامة، السياسة، النهضة، المجتمع، العلم، الاستدمار.

Résumé:

La réforme est un concept large, dont certains ne lui donnent que la dimension religieuse, d'autres renforcent le côté social, d'autres sont liés à la réforme politique. Le concept varie d'un groupe à l'autre, d'un pays à l'autre et de temps en temps.

Le mouvement de réforme algérien peut être décrit comme l'état de conscience et de renaissance que des personnalités algériennes ont tenté de créer dans la société, le premier motif étant l'ignorance, l'analphabétisme et la réalité du colonialisme: il visait à écarter la société de ce cercle en s'appuyant sur le sens du devoir de réforme d'un point de vue légitime, à l'instar de la plupart des mouvements de réforme du monde arabe. Et islamique.

Cependant, la portée du mouvement algérien de réforme est presque au moins une virginité indescriptible: bien que cette question ait attiré l'attention de certains chercheurs et auteurs, la plupart des études auxquelles j'ai participé sont de nature accidentelle et n'ont pas épuisé leur

diversité.

Mots-clés: réforme, nation, politique, renaissance, société, science, destruction.

مقدمة

إن الإصلاح مفهوم واسع ، فمنهم من يعطيه البعد الديني فقط، ومنهم من يزيده الجانب الاجتماعي ومنهم من يربطه بالإصلاح السياسي ، كما أن المفهوم يتغير من مجموعة لأخرى ومن بلد لآخر ومن فترة لأخرى.

أما الحركة الإصلاحية الجزائرية فيمكن وصفها بحالة الوعي والنهضة التي حاولت شخصيات جزائرية بعثها في المجتمع، وكان دافعها الأول هو حالة الجهل والأمية وواقع الاستعمار، فأرادت إخراج المجتمع من هذه الدائرة ، منطلقة من الإحساس بواجب الإصلاح من منظور شرعي على غرار معظم الحركات الإصلاحية في العالم العربي والإسلامي.

غير أن مجال الحركة الإصلاحية الجزائرية يكاد يكون بكرا غير مستكشف على الأقل استكشافا عميقا، ولئن كانت المسألة قد لفتت انتباه بعض الباحثين والمؤلفين ، فإن جل الدراسات التي عنيت بها تنطوي على طابع عرضي ولم تستنفد تنوعها

لذا رأينا أنه من الأهمية بمكان، أن نبرز الدور الإصلاحي لجريدة البلاغ الجزائري الذي يظهر جليا من خلال الاهتمام الكبير الذي أولاه كتاب الجريدة لموضوع الإصلاح، وعرفوه على أنه تطهير النفس الإنسانية مما يشينها ويعزها ويفسدها حالا ومآلا من المنكرات المجمع عليها والرذائل و الخسائس، والمصلح في نظرهم يبدأ بإصلاح نفسه ثم يشتغل بإصلاح أهله وولده ثم أقاربه وجيرانه وأهل بلدته ، ثم يشرع في إصلاح وطنه وشعبه.

ومن هنا فان النقاط التي ارتأينا التطرق إليها في هذه المداخلة هي:

1- التعريف بجريدة البلاغ الجزائري
2- الإصلاح الديني في الجريدة
3- الإصلاح الاجتماعي .

1- التعريف بجريدة البلاغ الجزائري:

صحيفة علمية إرشادية أسسها الشيخ أحمد بن عليوة شيخ الطريقة العلاوية لتكون لسان حال هذه الطريقة ، صدر عـددها الأول في 24-12-1926بمطبعة الزاوية بمستغانم ثم انتقلت طباعتها إلى الجزائر العاصمة، وتعاقب على إدارتها ورئاسة تحريرها كل من حدوني محمد محي الدين، عدة بن تونس و الأخضر عمروش الذي تولى هذه المهمة طويلا على خلاف سابقيه ، وتوقفت الجريدة عن الصدور بالعدد 703 الصادر في 19-03-1948.

والمتصفح لجريدة البلاغ الجزائري ومن خلال قراءته الأولية لأعدادها يمكنه أن يكتشف الاهتمامات التي شغلت محرري الجريدة وكتابها من خلال المواضيع الكثيرة والمتنوعة التي كانت تطرحها وقتئذ والتي من أبرزها:

- التعريف بالتصوف الإسلامي، نشأته وتطوره وأشهر رجاله.
- الرد على خصوم التصوف وإبعاد الشبهات عنه.
- نشر تعاليم الطريقة العليوية ومتابعة نشاطها في الداخل والخارج.
- الاهتمام بالعقيدة والعبادات والأخلاق.
- محاربة الآفات الاجتماعية من جهل وفقر ومرض وإلحاد.
- الدفاع عن الشخصية الوطنية ببعديها العربي و الإسلامي.
- فضح خطر المبشرين ومحاربة سياسة التجنيس.
- متابعة ومساندة قضايا الأمة العربية والإسلامية.....[1]

2- الإصلاح الديني في الجريدة:

2-1.مفهومه: إن الإصلاح الديني في نظر الجريدة هو تكفل بحفظ الدين وصيانته وتنزيهه عما ينسب إليه من البدع الشائنة والأباطيل المموهة والأضاليل المشوهة ، فهو إزالة للخرافات والأوهام والخيالات عن العقول وصبغها بالحقائق الناصعة الثابتة بأدلتها القطعية، وهو إصلاح ذات البين لنزع أسباب الشقاق والعداوة والبغضاء بين الأشخاص والفرق. مع استنكار أشكال الإصلاح التي تقوم على التعرض لأهل المذاهب والعقائد والعوائد بالذم والتقبيح لأنه –حسبها – يشتت الأمة ويضر بالدين[(2)].

ومنه فإن الإصلاح الحقيقي حسب الجريدة يقوم على تغيير ما أنكره الكتاب أو السنة أو إجماع الأمة بكيفية لا تستدعي نفورا ولا تحرك عداوة ولا تثير فتنة ، أما ما اختلف فيه العلماء السابقون فإن إنكاره – حسبها – من قبيل العبث ومن وسائل تفريق الأمة وتشتيتها وزرع بذور الشقاق والعداوة المذهبية بين الناس[(3)].

وبالرغم من أن مفهوم البدعة لم يكن له نفس المدلول بالنسبة للمحافظين وغيرهم من دعاة الحركة الإصلاحية الباديسية [(4)]، إلا أن ذلك لا ينفي وجود قواسم مشتركة بينهما في عملية الإصلاح، ووسائل ومناهج متشابهة ، خاصة وأن كليهما يستندان على النصوص الشرعية – القرآن والسنة – ويركزان على الإصلاح العقائدي والأخلاقي ويحملان هموم النهضة والإصلاح العام.

2-2.شروطه: ولما كان الإصلاح –كما هو معلوم – لا يخرج عن دائرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فإن كتّاب البلاغ كثيرا ما استعرضوا الشروط التي ينبغي أن تجتمع في الواعظ أو المصلح والتي أوجزها أحدهم في ما يلي :

- أن يعرف الواعظ مقصود الشرع ومذهب الاجتماع
- أن يعرف السنن المتبعة ويسير عليها
- أن يبني إصلاحه على أساس الحكمة وقواعد اللين والتواضع والإحسان والقصد والاعتدال
- أن يحترم مذاهب الناس إن كان لها ارتباط بأصول شرعية
- أن يحترم أفكار الناس
- أن يذكر الجزاء لما يدعو إليه وسوء العاقبة لما ينهى عنه دون ذكر شخص أو فئة بعينها.
- أن يكون صالحا فاضلا عدلا كريما[5]

وذهب آخر إلى أن المصلح لا يكون مصلحا إلا إذا كان واثقا بربه، عالما بأحكام الشرع متبعا لأوامر التنزيل مجتنبا لنواهيه ، آمرا وناهيا لذويه ومن يلوذ به الأقرب فالأقرب[6]، ومن صفاته أن يقابل جهل الجاهل بالحلم وأن لا يثير عداوة ولا بغضاء ولا شحناء بين الناس ، وألا ينازع الأمر أهله، وأن يتصف إصلاحه باللين امتثالا لقوله تعالى : ﴿ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾[7] وألا يحمل الناس على المسائل الخلافية فيدخل عليهم شك وحيرة في أمر دينهم لأنه من شروط تغيير المنكر أن يكون المنكر متفق عليه[8].

2-3.وسائله: وبالنسبة لوسائل الإصلاح ،فيرى الشيخ بن عليوة أن أكثرها نجاعة هي:

-الصحافة: إذ قال : "إن الجرائد هي قلب الأمة فإذا صلحت صلحت الأمة وإذا فسدت فسدت الأمة " فهي حسبه المدارس السيارة التي تعلم الناس في البيوت والأسواق والشوارع والمقاهي ...[9]

-التعليم الديني الذي رأى فيه كتّاب الجريدة الزاجر الوحيد على اقتراف المناكر وارتكاب الموبقات، وأنه كلما اشتد هذا الوازع إلا وظهرت ثمرته على جوارح صاحبه[10].

-الجمعيات: التي رأى فيها الشيخ بن عليوة ضرورة ملحة في عملية الإصلاح، خاصة وأن الحكومة حسبه تقرر الكثير من مبادئ الجمعيات المتنوعة ، وتعتقد في المنكر أنه منكر وتزيد على ذلك أنها تمنح يد المساعدة للعمل الجمعوي الذي يعود نفعه على الأمة وعلى الحكومة[11]، لذلك قام الشيخ بن عليوة بتأسيس "جمعية الوعظ والإرشاد"

-الوعظ: وجه الشيخ بن عليوة عدة نداءات يحث فيها علماء الأمة ورؤساء الزوايا على أداء واجبهم الوعظي نحو أمتهم التي هي في حاجة إليهم أكثر من أي وقت مضى ، ومما جاء في ذلك : "أيها السادة إن المقام خطير والغفلة على أداء الواجب منه أخطر، أيها السادة إن وجود الضعف الساري بين طبقة المرشدين لا ينكر حصوله إلا مكابر ...إن واجبكم في عصركم هذا يزيد عن واجبكم من قبل، فإن الضرورة تبعثكم على أن تقوموا لله فرادا وجماعات رافعين أصواتكم داعين إلى الله بالفعل لا بمجرد القول... هذا هو دينكم الذي هو عصمة أمركم أصبح كما علمتم، وإذا فما فائدة وجودكم؟ فهل خلقتم لتكونوا حماة الدين أم لتكونوا بأنفسكم مكتفين..."[12]

وعلى صعيد آخر فقد كان أصحاب البلاغ يستغلون مختلف المناسبات الدينية والتجمعات لبث الوعظ والإرشاد، وكثيرا ما يقوم الشيخ بن عليوة ومديرو البلاغ برحلات داخل الوطن وخارجه للوعظ والإرشاد، ونشر تعاليم الدين الإسلامي وفق الطريقة العليوية.

ومنه فإن واجب الأمر المعروف والنهي عن المنكر كان من أولويات البلاغ من حيث أنها جريدة علمية إرشادية، هذا الواجب الذي اعتبره الشيخ المولود الحافظي قاعدة يرتكز عليها الدين الإسلامي في جميع أحواله[13]، مصداقا لقوله تعالى : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[14]،

وحول الوضع الديني في الجزائر ، نشرت البلاغ بأنه في اضطراب وفوضى[15]، واستنكرت المناكر التي تحدث في بعض القرى الجزائرية كتقديس بعض الأضرحة والأشجار واختلاط النساء بالرجال في المناسبات ملقية اللوم على علماء وطلبة تلك القرى ، الذين لم يقوموا بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[16]، وعلى علماء الأمة ورؤسائها الذين يتهافتون على حب الرئاسة ويتزاحمون على المناصب دون الالتفات لمصلحة دينهم وجنسيتهم [17]، ولم يجد أصحاب البلاغ مبررا لسكوت هؤلاء إلا أن يكون الجبن أو المداهنة من الدواعي المصوغة للسكوت[18].

كما اعتبرت البلاغ أن ما يجري بين علماء الأمة من مناظرات ومباحثات في جزئيات من المسائل كقراءة القرآن عند القبر، وتشييع الجنازة بالهيللة، والتصدق على الميت بالطعام، وغيرها من المسائل التي رأت أن درسها وبحثها أَخَّر بهم وبالأمة المشتتة بتشتت آرائهم الداعية إلى التفريق والتفسيق لبعضهم بعضا، في وقت فيه الحاجة ملحة إلى اتخاذ الوسائل التي تربط المسلم بأخيه كيفما كانت صبغته ونحلته بقطع النظر عن كونه طرقي مبتدع أو وهابي متشدد[19].

3- الإصلاح الاجتماعي:

3-1.محاربة الآفات الاجتماعية والدعوة إلى الفضائل والأخلاق :

شكل البغاء والخمر والقمار أساس المفاسد الاجتماعية في الجزائر والعالم العربي والإسلامي وقتئذ والوافدة إليه من أوروبا نتيجة للاستعمار الذي أدخل العادات الغربية المنافية للآداب الإسلامية، والمؤدية إلى الانحلال والفساد الأخلاقي.

وأمام انتشار هذه الموبقات الخطيرة والأوبئة الفتاكة التي أضرت بالأمة وأفسدت أبناءها، كان للبلاغ وقفة مشرفة في هذا الصدد رفقة الجرائد المعاصرة لها كالشهاب والإصلاح وجرائد أبي اليقظان، إذ وظفت أقلامها لمعالجة هذه الآفات وغيرها من المناكر الاجتماعية، وذلك بفضحها وتحليل أسبابها وإبراز مضارها والدعوة إلى معالجتها .

وقد كانت ظاهرة البغاء من المفاسد التي أرقت كتاب البلاغ بعدما اكتسحت البلاد الإسلامية، خاصة الجزائر التي انتشرت فيها بيوت الدعارة بشكل كبير بتشجيع من الأوروبيين، إذ وظفت فرنسا المرأة والجنس لتحطيم مقومات المجتمع الجزائري وسمحت بفتح بيوت العاهرات في وسط الأحياء الشعبية وبجوار المساجد لتدوس حرمات المسلمين ومقدساتهم[20].

وأمام هذا الوضع ، كتب الشيخ أبي يعلي الزواوي عن الظاهرة وأشار إلى تاريخها وبين إجماع الأمم والديانات على تحريمها وتقبيحها ، مستدلا في ذلك بالقرآن الكريم ، كما بين عواقبها السلبية على الفرد والمجتمع، داعيا إلى الابتعاد عنها بقوله :" ...اعلموا أن الزنا شؤم ولؤم وعار وشنار وخراب ووبال وقطع للنسل وفساد للشباب ومهلك لذوي البيوت ودمار للأمم وسبب للجنايات ..." [21]

وألقى باللوم على النواب الذين انشغلوا عن واجب إصلاح الأمة ، وعلى زعماء الأمة الذين افتتنوا بحب الرئاسة ولم يلتفتوا إلى الأمراض التي تنخر جسم الأمة[22].

إذ رأى أصحاب البلاغ أن مقاومة ظاهرة البغاء ليست بالشيء الصعب إذا سعى نواب الأمة وكبراؤها لإزالتها ، وظهرت رغبة المسلمين في ذلك، بإلحاحهم في الطلب من الحكومة بمد يد المساعدة في القضاء عليها، خاصة وأن مساوئها ظاهرة، ومن جميع الأديان مستنكرة[23].

أما آفة الخمر التي استفحلت في البلاد الإسلامية فقد تناولتها البلاغ الجزائري بتوضيح مآثمها الشرعية[24] وإبراز أضرارها الصحية على العقل والبدن، وأبطلت الأطروحات التي تقول بمنافعها العلاجية مستعينة في ذلك برأي العلم والأطباء الذين أثبتوا أن ضررها أشد من نفعها[25]، وهذا ما أكسب بحوثها مصداقية لدى قرائها.

و بعث الشيخ بن عليوة تلغراف إلى وزير حربية فرنسا يهنئه فيها عن أمره الصادر بمنع بيع المسكرات للجند الأهالي الجزائريين راجيا أن يكون قرار المنع شاملا لعموم الأهالي في المستقبل، وهي المبادرة التي ثمنتها إدارة البلاغ ورأت ضرورة تعزيزها من المجالس النيابية والهيئات الدينية بالجزائر[26].

وفيما يخص الميسر ، ذهب الزواوي إلى إبراز حرمته بالدليل الشرعي من القرآن مع توضيح عواقبه بأنه محض أكل أموال الناس بالباطل ، ويولد الكسل ويخلق العداوة والبغضاء ، ويؤدي إلى الخديعة والجناية ... إلخ[27].

وهناك ظاهرة اجتماعية أخرى لا يقل ضررها عن سابقاتها ألا وهي آفة التدخين التي كتب عنها محمد المهدي – محرر البلاغ – بحث علمي بين فيه تاريخ اكتشاف هذه الحشيشة وتطورها وأنواعها وأهم مكوناتها ، مبرزا أضرارها بنقل شهادات الأطباء، كما استعرض إحصاءات تاريخية حول الأضرار التي سببها التدخين في بعض الدول الأوروبية مبينا مساعي الملوك والحكومات للقضاء عليه بالمنع والمعاقبة للمدمنين والمروجين على السواء لَمَّا أدركوا سوء عاقبته[28]، كما استعرض أقوال علماء الشرع فيه، والتي اختلفت بين الحرمة والكراهة والإباحة ، لكن الكل متفق على الحرمة إذا ثبت ضرره للعقل أو البدن من طرف علماء المسلمين الموثوق بهم.

وعلى هذا الأساس ، عملت جريدة البلاغ على تكوين أمة عالية الأخلاق وفق منهج يقوم على تزكية النفوس وتطهيرها من مساوئ الأخلاق ، ثم تحليتها بمكارم الأخلاق، حيث ثار كتاب الجريدة على الانحطاط الأخلاقي بمختلف أشكاله وانتقدوا بشدة السلوكات الاجتماعية المنحرفة عن الأخلاق الإسلامية، بل وذهبت إلى أن حاجة الأمة إلى الأخلاق أكثر بكثير من حاجتها إلى الخبز والماء[29].

وهكذا كانت الأخلاق والقيم الإسلامية عنصر أساسي في بناء المجتمع عند أصحاب البلاغ ، ذلك أن رؤيتهم كانت تغذيها المرجعية الإسلامية الصوفية التي تتسم بالنظرة التكاملية بين العقيدة والشريعة والأخلاق، وقد سعت الصحيفة لغرس هذا المفهوم بالاستناد إلى نصوص الكتاب والسنة ، فمن الكتاب قوله تعالى مادحا نبيَّه : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[30] ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم : ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))

غير أن هذه النزعة الأخلاقية التي اتسمت بها مقالات البلاغ، تستند إلى الوعي بالوظيفة الاجتماعية لعنصر الأخلاق في عملية التماسك الاجتماعي، فضلا عن دور الأخلاق في الفعالية على المستوى الفردي والجماعي، وتجلى ذلك في ارتباط عنصر الأخلاق بالتربية والتعليم والسياسة وقضايا الأسرة ، بل ترتقي أهمية العنصر الأخلاقي إلى درجة يتحول فيها إلى معيار أو مقياس يتحكم في مواقف رجال الإصلاح الإسلامي إزاء القضايا المعاصرة .

3-2.محاربة الإلحاد والتفرنج :

تعود ظاهرة الإلحاد في الدين إلى انتشار الثقافة الغربية في أوساط الشباب المتأثر بالتعليم اللاديني والمدنية الأوروبية، والمحروم من الرعاية الدينية الكافية مما جعله يرتمي في أحضان الإلحاد والتفرنج.

وقد كان لجريدة البلاغ الجزائري وقفة مشرفة في الموضوع من خلال المقالات المنددة والمهاجمة لموجة الإلحاد والتفرنج التي تفاقمت خلال عشرينات القرن الماضي خاصة في المشرق العربي[31]، فمن خلال تصفحنا للجريدة، وجدنا مجموعة مقالات بتوقيع البلاغ حذر فيها صاحبها عموم المسلمين من الوقوع في ضلالات الملحدين مستشهدا بما رواه الإمام علي كرم الله وجهه إذ قال : "إن الله أعزكم بالإسلام فمهما طلبتم العز بغيره يذلكم الله".

وردا على من يقول – من أنصار الإلحاد والتفرنج – أن الدين خرافيا ولا يتماشى مع العصر والتمدن كتب البلاغ و بين أن مجال الإسلام أوسع من أن يضيق بالنهوض والرقي والتقدم وهو أوسع للناس بما ينفع الناس، وأضيق على الناس بما يضر الناس.[32]

ويستغرب صمت العلماء وسكوت المرشدين أمام استفحال ظاهرة الإلحاد والتفرنج، ولا يجد تفسيرا لذلك إلا أن يكون الجبن والمداهنة من دواعي ذلك السكوت. وألحق بتبعات انتشار الظاهرة على علماء الأمة وكبرائها باعتبار أن مصيبتنا في عامتنا نتجت عن مصيبتنا في خاصتنا من قبل[33].

وإذا كان الكثير من المفكرين والكتاب يرجع أسباب تضعضع الأمة الإسلامية وانتشار الإلحاد فيها وإصابتها بالوهن إلى تفشي داء الجهل بين طبقاتها ، فإن صحيفة البلاغ ترى بأن الذي قضى بالوهن على الأمة هو تمكن ضعف الإيمان وتسرب الشك إلى عمق عقائدها حيث أصبحت لا تثق بكونها خير أمة أخرجت للناس. وفي نفس الوقت لا تنكر بأن التعليم هو الذي كون الكثير من الأمم وأوجدها من بعد عدمها لكنها ترى بأن الأمة الإسلامية هي التي كونت التعليم من بيتها بعد الإيمان الذي هو الدستور والشرط اللازم في وجود قوامها[34].

كما هاجم كتاب الجريدة دعاة الإلحاد في المشرق من أمثال 'سلامة موسى' و'طه حسين' و'الطاهر حداد' وأضرابهم الذين جاهروا بالطعن في الإسلام والحط من كرامة علمائه بما نطقت ألسنتهم وكتبت أقلامهم[35].

والتجديد المقبول عند البلاغيين هو التجديد الذي لا يتعارض مع النصوص الشرعية، حيث يرى الحافظي بوجوب مجاراة أوروبا وأمريكا وتقليدهم في كل الأفكار والتطورات والاختراعات والاكتشافات وسائر فروع الحياة العصرية مما ظهر نفعه على بني الإنسان، إلا فيما لا يتفق مع النصوص الشرعية كأنواع الربا...[36] ، فالإسلام في نظر

البلاغيين لم يكن في يوم من أيامه ضيق المسالك قط ، وأن كل ما فيه نقي طاهر، فهو يوجب الأخذ بالصالح الطاهر الحسن أينما كان، كما ينبغي اجتناب الفاسد القذر الكدر أينما كان "خذ ما صفى ودع ما كدر"[37].

3-3. إصلاح وترقية المرأة:

إن التطور الذي حصل في المواقف من قضايا المرأة المختلفة بعدد من الدول الإسلامية كتونس ومصر ولبنان وسوريا خاصة ما عرف بتيار الحداثة (كتابات قاسم أمين : كتابا تحرير المرأة والمرأة الجديدة) الداعي إلى تحرير المرأة ، كان له صدى واسع وانعكاس كبير في الجزائر، والحال أن المرأة في الجزائر وقتئذ كانت تقاسي آلام الفاقة والاحتياج والعمل الشاق فلا تكاد تعرف للحياة معنى ولا للذة العيش سبيلا، وكانت تعاني من وطأة الأمية والجهل فلا تعليم ولا مدارس، فقد كانت البنت منذ صغرها تشارك في أعمال الأسرة الفلاحية، حيث تعمل في المزارع خاصة في موسم الحصاد إضافة إلى الرعي ، كما تجدها منكبه على المغزل والمنسج. ولم يكن حال البنت في المدن بأفضل من أختها في الريف، فقد كانت هي الأخرى محرومة من التعليم والتثقيف إلا في القليل النادر عند بعض الأسر الميسورة الحال.

وفي ظل هذه الوضعية المتردية التي كانت تعيشها المرأة الجزائرية في جوانبها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وأمام تنامي الحركات الداعية إلى تحرير المرأة بدا الاهتمام واضحا بقضية المرأة ، وأصبحت في حيز النقاش والجدال ، ففريق يوجب عليها الحجاب ، وفريق يدعوها للسفور وآخر يقف مرتبكا لا يدري في أيهما الصلاح، بينما يرى فريق آخر ضرورة بقاء المرأة متمسكة بتقاليدها وعوائدها الإسلامية مع أخذها ما حسن من النظم الغربية الحديثة .[38]

وأمام هذا الجدال ظهرت كتابات البلاغ في الموضوع فناقشت قضية الحجاب، ورأت أن احتجاب المرأة عن الرجل – حتى المبالغة في الاستتار كالبرقع والنقاب ونحوهما – كانت في عهد إبراهيم وإسحاق ويعقوب وسليمان، وأن الديانة المسيحية نفسها تعتبر النظر لمحاسن المرأة ضربا صريحا من ضروب الزنا، وبالجملة فإنها أقرت أن كل الشرائع الإلهية، وحتى المروءة الإنسانية لم تسمح ولن تسمح بما يقضي بسقوط كرامة الأنثى وأنه لا كرامة للمرأة إن لم يحل بينها وبين الرجل بنحو الستار أو غض البصر[39].

ومن خلال تصفحنا للمقالات التي تضمنتها البلاغ الجزائري في قضية المرأة لاحظنا أن الجريدة خاضت في موضوع المرأة بمرجعية الشريعة والتاريخ الإسلامي ، والعمل على ترقيتها وتهذيبها في هذا الإطار، ولم تكن الكتابات موجهة إلى جهة أو منطقة معينة ، بل كانت تعالج قضايا المرأة عامة في العالم العربي والإسلامي مع التركيز على شمال إفريقيا والجزائر خصوصا، واعتمدت في ذلك أسلوب النقد والطرح المباشر في معالجة قضايا المرأة، ومحاربة بعض التقاليد

التي تفشت في المجتمعات الإسلامية كحرمان البنت من الميراث ومنعها من اختيار الزوج، وغيرها من العادات المنافية للتعاليم الإسلامية.[40]

وبالنسبة لدعوة حرية المرأة واختلاطها بالذكور بحجة المدنية العصرية فتعتبرها البلاغ من قبيل الفطرة الحيوانية والهمجية التي تتنافى مع التعاليم التي جاء بها الإسلام في شأن المرأة ، هذه التعاليم التي تُعتبر أكبر محافظ على كرامة المرأة وشرفها، لأن كرامة القوم تتوقف – حسبها – على مدى شرف نسائهم وعفتهن ، وحول العوائد الأوروبية التي دخلت على البلاد الإسلامية كخروج المرأة وذهابها إلى المسارح والسينما والحفلات الراقصة ... كتب البلاغ مستنكرا لها مندهشا من الرجال الذين يقومون باصطحاب نسائهم وبناتهم إلى مثل هذه الأماكن دون مراعاة عوائدهم الدينية والقومية.[41]

وعموما فإن الحجاب تناولته الجريدة في مقالاتها على أنه أثر من آثار تكريم الإسلام للمرأة وليس أثر من آثار احتقارها وعبوديتها كما يظنه بعض الأقوام .

وإذا كانت جمعية العلماء قد أكدت أن الحل المثالي لترقية المرأة والنهوض بها يكمن في تعليمها وتنمية قدراتها لتعتني ببيتها وأطفالها ، وفتحت للبنات مدارس أو أقسام في قسنطينة وجيجل وميلة وتبسة، وصرن يشاركن في المسرح والإنشاد والشعر[42]، فإن رؤية البلاغ لم تكن بعيدة عن ذلك إذ أقرَّت أن المرأة بحاجة إلى تعلم القراءة والكتابة ومعرفة أمور دينها وبعض الضروريات المنزلية كالطبخ والخياطة ، أما العلوم الأخرى كالفلك والرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم الطبيعة والسياسة ، فترى أنها علوم تأخذهن إلى مدى أبعد، كالسفور وشغل الوظائف الرجالية التي تبعد المرأة عن واجبات بيتها وأولادها، مستشهدة في ذلك بما وصل إليه الغرب في مساواة المرأة بالرجل لدرجة أصبحت فيها ممقوتة بشهادة عقلائهم الذين قالوا ما معناه : "...قد صار عندنا امرأة طبيبة وأخرى مهندسة وأخرى محامية، فمتى يكون عندنا امرأة أنثى"[43].

لذلك كثيرا ما لاحظنا تعليقات للجريدة أظهرت فيها أسفها على ما وصل إليه حال المرأة المسلمة في مصر وتركيا بعد وُلوجها عالم الشغل مبدية تخوفها من تطور الوضع لحال تصبح فيه المرأة المسلمة جنبا إلى جنب مع الرجل في الدوائر الحكومية ، وانتقدت في ذلك سياسة الحكومتين التركية والمصرية وشنت حملة شعواء على دعاة السفور والإلحاد من أمثال سلامة موسى كما ذكرنا سابقا.

ومما سبق يتبين لنا حرص كتاب البلاغ على توجيه المرأة إلى ما يُصلح دينها ودنياها وحثها على التمسك بعروبتها وإسلامها وعوائدها القومية والتصدي للتيار التغريبي من دعاة السفور والتفرنج.

الخلاصة:

رغم أن البلاغ دافعت عن التصوف والطرق الصوفية لكن ذلك لم يمنعها من محاربة البدع والخرافات ومهاجمة الطرق المنحرفة التي كثيرا ما تبرأت منها ومن تصرفاتها المسيئة للإسلام، وهذا ما يوضح لنا النهج الإصلاحي للجريدة إذ أنه بالرغم من اختلافها مع بعض رجال الحركة الإصلاحية، إلا أنها لم تتوان في نشر أفكارهم الإصلاحية التي لا تسيء للتصوف الإسلامي،وتروج لمؤلفاتهم ونجدها في بعض الأحيان تنشر الرأي والرأي المخالف في بعض المسائل الدينية التي هي محل خلاف بين العلماء.

وقد رأى أصحاب الجريدة أن خير طرق الإصلاح الديني ما كان قائما على تغيير ما أنكره الكتاب أو السنة أو إجماع الأمة بكيفية لا تحرك عداوة و لا تثير فتنة بين أبناء الأمة، أما إنكار ما اختلف فيه العلماء السابقون فهو – حسبها- من قبيل العبث ومن وسائل تفريق الأمة وتشتيتها، خاصة وأن الأمة في أمس الحاجة للوحدة لمواجهة أعدائها الحقيقيين.

ولا شك أن عناية البلاغ بالمسائل الدينية قد خدم القضية الوطنية من هذه الوجهة فأحيت روح الأمة وساهمت في المحافظة على مقومات الشخصية الجزائرية في إطارها العربي والإسلامي.

أما الجانب الاجتماعي فحظي هو الآخر سواء على مستوى القطر الجزائري أو على مستوى الوطن العربي والإسلامي باهتمام الكثير من كتاب 'البلاغ الجزائري'، الذين حاربوا الآفات الاجتماعية، من فسق وخمر وقمار، وقاوموا الأخلاق المنحرفة كالنفاق والكذب والأنانية والجبن، ووظفوا أقلامهم كذلك في الدعوة إلى الفضائل ومكارم الأخلاق سالكين سبيل التخلية أولا والتحلية ثانيا، إيمانا منهم بأن القيم الإسلامية هي العنصر الأساسي في بناء المجتمعات.

قائمة المصادر والمراجع:

-المصادر:

1- البلاغ ، "شأن المرأة المسلمة والسفور"، البلاغ الجزائري، ع62-63، س2، /1928-03-22/17
2- البلاغ ، "كل مصيبة قد يقع التسلي عنها إلا مصيبة الدين" ، البلاغ الجزائري، ع 197، س5 ، 13-01-1931
3- البلاغ ، "هل نستطيع إصلاح ما أفسده الدهر من أخلاق"، البلاغ الجزائري، ع473، س13، 27-10-1939
4- البلاغ ، "كيف السبيل"، البلاغ الجزائري، ع135، س3 ، 13-09-1929
5- البلاغ، "إليكم مشايخ الزوايا"، البلاغ الجزائري ، ع216، س6 ، 26-06-1931

6- البلاغ، "لا يترك الناس من أمر دينهم شيئا لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه"، البلاغ الجزائري، س1، ع15، 0-04-1927

7-البلاغ، "كل مصيبة قد يقع التسلي عنها إلا مصيبة الدين"، البلاغ الجزائري، ع197، س5، 23-01-1931

8- البلاغ، "هل أصبح المسلمون على شك من أمرهم" ، البلاغ الجزائري، ع196، س5، 16-01-1931

9- البوزيدي محمد واعلي بن الطيب ، "ما أفشل المسلمون إلا تنازع علمائهم واختلاف نوابهم"، البلاغ الجزائري، ع457، س12 ، 01-07-1938

10- الحافظي مولود،" الملحدون المتفرنجون الخائضون في آيات الله ضد الإسلام"، البلاغ الجزائري، ع137، س3، 04-10-1929

11- الحافظي الأزهري مولود، "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، البلاغ الجزائري ، ع468، س13 ، 04-08-1939

12- الرابحي ، "متى يكون المصلح الديني مصلحا"، البلاغ الجزائري، ع479، س14، 08-03-1940

13- المجاجي قدور بن أحمد ، "الإصلاح وما أدراك ما الإصلاح" ، البلاغ الجزائري، ع297، 16-06-1933

14- المجاجي قدور بن أحمد ، "الإصلاح الشرعي والاجتماعي"، البلاغ الجزائري، ع457، س12 ، 01-07-1938

15- المهدي محمد ، "مضار التدخين وأقوال العلماء والحكماء فيه"، البلاغ الجزائري، ع78، س2 ، 20-07-1928

16- النمري علي أحمد محمد ،" تعليم البنات والسفور"، البلاغ الجزائري، ع190، س5، 18-11-19

17- الزواوي ابي يعلا، "محاربة البغاء"، البلاغ الجزائري، ع85، س2 ، 14-09-1928

18- الزواوي، "الخمر والميسر"، البلاغ الجزائري، ع89، س1 ، 12-10-1928

19- الشريف أحمد ، "أين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله؟" ، البلاغ الجزائري، ع171، س4، 27-06-1930

20- العلقمي محمد بن بشير ، "الزنا وأثره السيئ على المجتمع"، البلاغ الجزائري ، ع328، س9، 18-01-1935

21- بدون إمضاء، "شأن الزعيم في قومه"، البلاغ الجزائري، ع254، س7 ، 13-05-1932

22- بدون إمضاء، "زيارة الشيخ العلوي لفلسطين في شأن الإصلاح الإسلامي" ،البلاغ الجزائري ، ع190، س5، 28-11-1930

23- بدون إمضاء، "كيف تطهر الأرض من رجس الإلحاد"، البلاغ الجزائري، ع205، س5، 03-04-1931

24- بن العربي إبراهيم ،" تذكرة وعتاب لأولي الألباب"، البلاغ الجزائري، ع215، س5، 19-06-1931

- بن العربي إبراهيم ،"كتاب مفتوح إلى رجال العاصمة"، البلاغ الجزائري، ع220، س5 ، 30-07-1931

25- بوجليل سعيد ، "تأثير الخمر ومضارها"، البلاغ الجزائري، ع 322، س8، 22-12-1933

26- رقيب أمني ، "الأدعياء أشرار الخلق"، البلاغ الجزائري، ع461، س12، 04-11-1938

27- مسلم غيور، "حاجة الأمة على الأخلاق أكثر بكثير من حاجتها ولو إلى الخبز والماء"، البلاغ الجزائري، ع316، س8، 10-11-1933

28- ناصح ، "اتقوا الخمر أيها المسلمون"، البلاغ الجزائري، ع259، س6 ، 17-06-1932

29- نور الدين ، "داهية دهياء ومصيبة عظمى"، البلاغ الجزائري، ع248، س6، 26-02-1932

30- غريب عبد الرحمان، "دعاة الإلحاد بين الانتصار والاندحار"، البلاغ الجزائري، ع226، س5 ، 18-09-1931

31- غريب ، "ربي إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين"، البلاغ الجزائري، ع289، س7 ، 27-01-1933

المراجع:

32- بسبيس عبد الكريم ، ملامح المجتمع الجزائري من خلال جريدة البصائر(1935-1956)، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، اشراف د.عمر بن خروف، جامعة الجزائر،2003/2002

33- بن مزوز عامر ، القضايا الوطنية والعربية الإسلامية في جريدة البلاغ الجزائري(1926-1948) ، مذكرة ماجستير ، إشراف: د/ أحمد مريوش، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة 2011-2012

34-حميدي أبو بكر الصديق، قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية 1920-1954، أطروحة دكتوراه ، إشراف د. شاوش حباسي، الموسم 2010-2011

35- مراد علي ، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر ، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من1925الى1940، ترجمة محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر2007

36- مريوش أحمد ، "دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحركة الوطنية (1931-1950)"، مجلة الرؤية، ع2، س1، ماي-جوان 1996

37- ناصر محمد ، الصحف العربية الجزائرية من1947الى1954، ط3، دار الغرب الجزائري ، بيروت2007

الهوامش:

(1) – للمزيد أنظر: بن مزوز عامر ، القضايا الوطنية والعربية الإسلامية في جريدة البلاغ الجزائري(1926-1948) ، مذكرة ماجستير ، إشراف: د/ أحمد مريوش، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة 2011-2012

(2) قدور بن أحمد المجاجي، "الإصلاح وما أدراك ما الإصلاح" ، البلاغ الجزائري، ع297، 16-06-1933

(3) المجاجي ، نفســـه

(4) لمعرفة مدلول البدعة عند الطرفين ، أنظر: علي مراد ، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر ، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من1925الى1940، ترجمة محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر2007، ص280 وما بعدها.

(5) قدور بن أحمد المحاجي، "الإصلاح الشرعي والاجتماعي"، البلاغ الجزائري، ع457، س12 ، 01-07-1938

(6) بدون إمضاء، "شأن الزعيم في قومه"، البلاغ الجزائري، ع254، س7 ، 13-05-1932

(7) سورة النحل، الآية 125

(8) الرابحي ، "متى يكون المصلح الديني مصلحا"، البلاغ الجزائري، ع479، س14، 08-03-1940

(9) بدون إمضاء، "زيارة الشيخ العلوي لفلسطين في شأن الإصلاح الإسلامي" ،البلاغ الجزائري ، ع190، س5، 28-11-1930

(10) البلاغ ، "هل نستطيع إصلاح ما أفسده الدهر من أخلاق"، البلاغ الجزائري، ع473، س13، 27-10-1939

(11) البلاغ ، "كيف السبيل"، البلاغ الجزائري، ع135، س3 ، 13-09-1929

(12) البلاغ، "إليكم مشايخ الزوايا"، البلاغ الجزائري ، ع216، س6 ، 26-06-1931

(13) الحافظي الأزهري، "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، البلاغ الجزائري ، ع468، س13 ، 04-08-1939

(14) سورة آل عمران ، الآية 110

(15) رقيب أمني ، "الأدعياء أشرار الخلق"، البلاغ الجزائري، ع461، س12، 04-11-1938

(16) أحمد الشريف، "أين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله؟" ، البلاغ الجزائري، ع171، س4، 27-06-1930

(17) إبراهيم بن العربي،" تذكرة وعتاب لأولي الألباب"، البلاغ الجزائري، ع215، س5، 19-06-1931

(18) البلاغ ، "كل مصيبة قد يقع التسلي عنها إلا مصيبة الدين" ، البلاغ الجزائري، ع 197، س5 ، 13-01-1931

(19) محمد واعلي بن الطيب البوزيدي، "ما أفشل المسلمون إلا تنازع علمائهم واختلاف نوابهم"، البلاغ الجزائري، ع457، س12 ، 01-07-1938

(20) أحمد مريوش، "دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحركة الوطنية (1931-1950)"، مجلة الرؤية، ع2، س1، ماي-جوان 1996، ص111

(21) الزواوي، "محاربة البغاء"، البلاغ الجزائري، ع85، س2 ، 14-09-1928

(22) محمد بن بشير العلقمي، "الزنا وأثره السيئ على المجتمع"، البلاغ الجزائري ، ع328، س9، 18-01-1935

(23) غريب ، "ربي إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين"، البلاغ الجزائري، ع289، س7 ، 27-01-1933 أنظر كذلك : إبراهيم بن العربي،"كتاب مفتوح إلى رجال العاصمة"، البلاغ الجزائري، ع220، س5 ، 30-07-1931

(24) ناصح ، "اتقوا الخمر أيها المسلمون"، البلاغ الجزائري، ع259، س6 ، 17-06-1932

(25) سعيد بوجليل، "تأثير الخمر ومضارها"، البلاغ الجزائري، ع 322، س8، 22-12-1933

(26) تلغراف من الأستاذ العلوي إلى وزير حربية فرنسا، البلاغ الجزائري، ع233، س5 ، 06-11-1931

(27) الزواوي، "الخمر والميسر"، البلاغ الجزائري، ع89، س1 ، 12-10-1928

(28) محمد المهدي، "مضار التدخين وأقوال العلماء والحكماء فيه"، البلاغ الجزائري، ع78، س2 ، 20-07-1928

(29) مسلم غيور، "حاجة الأمة على الأخلاق أكثر بكثير من حاجتها ولو إلى الخبز والماء"، البلاغ الجزائري، ع316، س8، 10-11-1933

(30) سورة القلم ، الآية 4

(31) محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من1947الى1954، ط3، دار الغرب الجزائري ، بيروت2007، ص133

(32) البلاغ، "لا يترك الناس من أمر دينهم شيئا لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه"، البلاغ الجزائري، س1، ع15، 01-04-1927

(33) البلاغ، "كل مصيبة قد يقع التسلي عنها إلا مصيبة الدين"، البلاغ الجزائري، ع197، س5، 23-01-1931

(34) البلاغ، "هل أصبح المسلمون على شك من أمرهم" ، البلاغ الجزائري، ع196، س5، 16-01-1931

(35) غريب عبد الرحمان، "دعاة الإلحاد بين الانتصار والاندحار"، البلاغ الجزائري، ع226، س5 ، 18-09-1931

(36) الحافظي،" الملحدون المتفرنجون الخائضون في آيات الله ضد الإسلام"، البلاغ الجزائري، ع137، س3، 04-10-1929

(37) بدون إمضاء، "كيف تطهر الأرض من رجس الإلحاد"، البلاغ الجزائري، ع205، س5، 03-04-1931

(38) عبد الكريم بسبيس، ملامح المجتمع الجزائري من خلال جريدة البصائر(1935-1956)، مذكرة ماجستير(مخطوطة)، اشراف د.عمر بن خروف، جامعة الجزائر،2003/2002، ص ص62-63

(39) البلاغ ، "شأن المرأة المسلمة والسفور"، البلاغ الجزائري، ع62، س2، 17-03-1928

(40) نور الدين ، "داهية دهياء ومصيبة عظمى"، البلاغ الجزائري، ع248، س6، 26-02-1932

(41) البلاغ ، ،" شأن المرأة المسلمة والسفور"، البلاغ الجزائري، ع63، س2، 22-03-1928

(42) حميدي أبو بكر الصديق، قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية 1920-1954، أطروحة دكتوراه ، إشراف د. شاوش حباسي، الموسم 2010-2011، ص92

(43) علي أحمد محمد النمري،" تعليم البنات والسفور"، البلاغ الجزائري، ع190، س5، 18-11-1930